مصاحف اهل العراق جزوا الاولان في قوله ومن الي خلفه الضمير فيه
لجزاء قوله لان النص مقدم يريد على المفهوم قوله بحذف ايا المضاف
لقول ابن مالك . وما يلي المضاف في قوله فلا يلتئم به المعنى
في يعني لخلو الجملة حينئذ من المحكوم عليه والله اعلم وبرء وامصه في
قوله على القول بجوازه وقف على بسط هذه المسئلة في مغني ابن
هشام ونبيوا قوله وسائرها في بناء والعين بل بغير الكلم المعينة
بالواو ايدا فيها وافاد بهذا العموم بعد النص على ما في التوبة
استيجاء ما عسى ان يكون باقيا اذ لا يعلم انه وجد في التوبة الا
بعد استيجاء تام وتبحر شديد والاطلاق بناء على البناء في هو
اشهر اللغتين والاخرى استعماله بمعنى جمع واقتصر عليها الجوهري
ونحن معه والله اعلم وعن ابي داود يقال قوله تعامل واحد يعني لما تقرر
ان الظرف اذا اعرب حالا وجب تعلقه باستقرار محذوف وليس قبل
الواو في قوله منها انها حرف علة تحكي على من يقول بذلك وهو
العاص كما تقدم بالطه ثم قوله ينقطع عندها يعني اذا كانا حرفي
لين كشيء وسوء والله اعلم وان من بعد ضمة في قوله في الفعل
الثلاثي هو قوله . وما بعد سكون حرفا . ونحو كسر في قوله مذهب الاخفش
وهذه لغة تميم قوله وذهب سيبويه وهذه لغة قريش وكيفما في قوله
فلا تخجى فتحها يعني لما بين المحمول والمحمول عليه في السنة من
المخالفة في المسند اليه الفتحية لصحة دخول احدهما في الاخر لما قرر
اول المنظم ان شرط حمل اللفظ الاخر مطابقته له او مع زيادة وكلاهما
منتف هنا قوله وذهب سيبويه الى تدبيرها من حركة ما قبلها في والا
خفش اخذ بلغة تميم وهذا سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه قوله
واو بمعنى الواو في وهو مذهب جماعة من الكوفيين والاخفش والجرمي
من البصريين واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اسكن
حراء فانما عليك نبي او صديق او شهيد وبقول الشاعر
قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع
واليه اشار ابن مالك بقوله . وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

والاخفش هو سعيد في

قوله

٥٢

قوله على الوجه الضعيف وجه ضعفه انه لا يجوز العطف على الضمير
المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده بضمير او اخر منفصل
مرفوع كقوله تعالى مالم تعلموا انتم ولا اباؤكم او فصل يقوم مقام التوكيد
كقوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم والفصل هنا
وقع بالضمير المفعول واليه اشار ابن مالك بقوله .
وان على ضمير رفع متصل . عطفت فافصل بالضمير المنفصل . او فاصل ما
وبضعفه بدون فصل كقول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم ام هو
سواء والعدم الا انه جاء في الشعر كقوله . مالم يكن واب له لينالا .
. قلت اذ اقبلت وزهر تهادى وان تجزيت فاتما انوانح قوله وقد
طالعت في الجارى في العرف ان بنبه قبل قوله وقد طالعت قوله ان
شرطية لا تفيد تعبيره في جانبه بان التي تستعمل فيما لا وثوق بحصوله
قال المعز وبين في التلخيص اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط وما يوجب
الامتناع في قوله متداخل اي متنكر قوله وهو فصل الساكنة ادعاء
دخول الثلاثة ونظائرها في كلام الناظم انما هو باعتبار الاصل
وقد التزم ابدالها والناظم وامثاله انما وضع لما يخفى في رواية
قوله لان كتاب المصاحف رسموها بالف على خلاف قياسها اي على
خلاف غالب بنات الياء قوله ولا انتهض دعوى دخوله في مفهوم الموافقة
يعني لمساواة المفهوم مع المنطوق في سلب الصورة قوله اولا حروية
عطف على الموافقة والمعنى ان كلام الناظم صريح في حذف احدى
الصورتين الشائلتين قصدا للتخفيف فيؤخذ من مفهوم ما حذف
احدهما في ثلاث صور من باب احرى للعلة المذكورة وهذا هو المسمى عند
الاصوليين بفحوى الخطاب وهو نوع من مفهوم الموافقة وبيان ذلك
ان المفهوم الذي دل عليه اللفظ لا في محل النطق ان وافق حكمه حكم
المنطوق سمي مفهوم موافقة ثم هو ان كان اولى من المنطوق سمي
فحوى الخطاب كتحريم ضرب الوالدين الدال عليه نظرا الى المعنى قوله
تعالى ولا تقل لهما اف فهو اولى من تحريم التافيف المنطوق به لاشدية
الضرب من التافيف في الايذاء وان كان مساويا يسمى لحن الخطاب كتحريم

Copyright © King Saud University